

مجتبى
MUJTABA
١٧٥
ذي القعدة
من مكر الغادر ابوسفيان
لاغتيال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قصة ودعاء

استجابة دعائه عليه السلام

كثير من الناس لا يعرفون حقيقة الإمام والإمامة، ولو عرفوها لأذعنوا لها ولعلموا أنّ مقام الإمام مقامٌ عال بجعل من الله سبحانه، وإذا كان الله هو الجاعل لذلك المقام فلابدّ أن تكون له ميزاته وعلاماته، فمثلاً: يدخل أحدهم على الإمام الباقر عليه السلام فيطرق بابه، فتخرج له وصيفة ناهد، فيضربها على ثديها ويقول لها: قولي لمولاك إني على الباب، فيأتي الجواب من الإمام وهو في داخل الدار قائلاً: اُدخُل لا أمّ لك، فلما أن رآه قال له: إن كنت ترى أنّ هذه الجدران تحجبنا عنكم فما هو الفرق بيننا وبينكم؟ فيقول الرجل: يا مولاي ما قصدت ريبة ولكن ليزيد إيماني بكم، وهكذا.

وفي موردنا اليوم أنّ ابن أبي سعيد المكاري وهو أحد هؤلاء الناس الجاهلين والحاسدين للإمام الرضا عليه السلام وغير المؤمنين به يدخل على الإمام الرضا عليه السلام فيقول له:

أبَلَغَ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك؟

فقال له الإمام عليه السلام: مالك أطفى الله نورك وأدخل الفقر بيتك! أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكراً، فوهب له مريم، ووهب لمريم عيسى عليه السلام، فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى عليه السلام شيء واحد، وأنا من أبي وأبي مني، وأني وأبي شيء واحد! فخرج الرجل من عنده وافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليله لعنة الله عليه.

الكافي ج ٦ ص ١٩٥.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
حسين الزهاوي
+98 9126520932

انتشارات

باس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ٧٧٥٥٦٧٨٢

طريقة الإشتراك
من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٣٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٣٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٠٢٢٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ٧٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب (٠١٠٥٧٧٧٠٢٩٠٠٦) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.



كلمة العدد



السلام عليكم أصدقاء مجتبى أينما كنتم في أرض اللّه الواسعة.

نحييكم ونقدم لكم عدداً جديداً من مجلتكم الغراء مجتبى، وقد حوت معارف كثيرة وفوائد جمة وأركاناً شيّقة لتوسيع معلوماتكم وتمضون معها أوقاتاً مريحة.

وفي هذا العدد في شهر ذي القعدة وهو أحد الأشهر الحرم تمت فيه ولادة امامنا الرضا عليه افضل الصلاة والسلام وقد ذكرنا لكم إحدى الكرامات التي تمّت على يده إشارة إلى كونه من أولياء اللّه الذين يخصهم بالكرامات الواضحة تعريفاً له عليه السلام بين الناس أنه الإمام المفروضة طاعته والواجبة مودته ليسير الناس على هداه وهدى أهل بيته عليهم السلام.

وختاماً تقبلوا منا كل محبة وتقدير والى لقاء آخر نستودعكم اللّه تعالى.



عمرو بن الحمق الخزاعي يحدّث عن آية الجنة وآية النار



جاء في مجمع الزوائد للهيتمي:
في حديث لعمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه قال:
ثم هاجرت إلى النبي صلّى الله عليه وآله ، فبينا أنا عنده ذات يوم فقال لي:
يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟
قلت: بلى بأبي أنت.قال: هذا وقومه، وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
وقال لي: يا عمرو، هل لك أن أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟
قلت بأبي أنت.
قال: هذا وقومه آية النار، وأشار إلى رجل، فلما وقعت الفتنة ذكرت قول النبي صلّى الله عليه وآله، ففررت من آية النار إلى آية الجنة، وأرى بني أمية قاتلي بعد هذا، قلت: الله ورسوله أعلم.
قال عمرو بن الحمق: والله إن كنت في جحر في جوف جحر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني، حدثني به حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله، إنّ رأسي أول رأس يحتزّ في الإسلام وينقل من بلد إلى بلد.
قال عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه: لما وقعت الفتنة فررت من آية النار إلى آية الجنة، وقد كان على رأس الفئة المحقّة علي بن أبي طالب عليه السلام كما هو قول النبي صلّى الله عليه وآله في الحديث: لم يبق إلاّ آية النار على رأس الفئة الباغية!!!!

دوره عليه السلام في النشاط الاقتصادي

قال أمير المؤمنين عليه السلام:
من وجد ماءً وتراباً ثم افتقر فأبعده الله.

وسائل الشيعة ج ١٩ باب المزارعة والمساقاة





قصة وكرامة

الإمام الرضا عليه السلام والماء الذي نبع من الأرض ببركته وأثره الباقي إلى اليوم

لو يعلم الناس ما عندنا من الكنوز المعنوية التي أنعم الله بها علينا لما خالفونا، ولكنهم جهلوا جهلاً مركباً، فهم يحسبون أنفسهم يعلمون والحقيقة أنهم جاهلون، ومن هذه الكنوز الثرّة والينابيع العذبة إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه وهو غني عن التعريف وهو عالم آل محمد صلّى الله عليه وآله:

عن ابن بابويه بسنده إلى أحمد بن علي الأنصاري قال:

حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي قال: لما خرج الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام من نيسابور إلى المأمون، فوصل قرب القرية (الحمراء) قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلي، فنزل عليه السلام فقال: ائتوني بماء، فقيل له: ما معنا ماء، فبحث عليه



السلام بيده الأرض فنبع الماء ما توضأ به هو وأصحابه ومن معه، وأثره باق إلى اليوم.

فلما بلغ الإمام إلى سناباد استند إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال:

اللهم انفع به وبارك فيما يُجعل فيه وفيما يُنحت منه، ثم أمر عليه السلام فنحتت له قدور من الجبل وقال: لا يُطبَخ ما آكله إلاّ فيها، وكان عليه السلام خفيف الأكل قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه، ثم دخل دار حميد بن قحطبه الطائي

ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال:

هذه تربتي وفيها أُدفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعي وأهل محبتي، والله ما يزورني منهم زائر ولا يُسلّم عليّ منهم مُسلّم إلا وجب له غفران الله تعالى ورحمته بشفاعتنا أهل البيت، ثم استقبل القبلة فصلّى ركعات ودعا بدعوات، فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف.





عجائب وغرائب

وما عشت اراك الدهر عجباً





إنَّ لدار أبي أيوب الأنصاري حرمة خاصة بين بيوت الأنصار، فإنها اضافة إلى كونها دار أبي أيوب الأنصاري الذي شهد مع النبي صلّى الله عليه وآله مشاهده، وكونه رجلاً معروفاً بالإيمان وببقائه على عهد النبي صلّى الله عليه وآله فلم يحدث ولم يتغيّر، فانّ داره المباركة كانت هي الدار التي بركت عندها ناقة النبي صلّى الله عليه وآله غداة الهجرة الشريفة، وفيها أمضى النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله الأيام الأولى قبل تمام بناء المسجد، وإنّ هذه الدار عند أهل المعرفة والدراية تعدّ من الآثار النبوية التي تعتبر من المشاهد والمتاحف الأثرية، يزورها المسلمون ويتبركون بها؛ باعتبارها معلماً مهماً عند الأمم الراقية، لكنها بأمر من معاوية وتنفيذاً بيد بسر بن أرطأة الذي دعا الناس إلى بيعة معاوية ثم نزل فأحرق دوراً كثيرة منها، هذه الدار التي يعزّ على أهل الإيمان والولاء أن يروا داراً آوت نبيّهم صلّى الله عليه وآله تلتهمها النيران، فانظر إلى الحقد الجاهلي عند أبناء هذه الشجرة الملعونة إلى أين يصل مداه، مع العلم أن معاوية يعد من الصحابة وبسراً لعنة الله عليه هو الآخر يعد من الصحابة!!!

شرح النهج لابن أبي الحديد المعتزلي

عبدالرحمن بن أبي بكر

عن الزهري بسنده قال: قال معاوية لعبدالرحمن بن أبي بكر:
كن على ما في نفسك، ولا تشرف لأهل الشام (يعني: لا تقول لهم أني ابن الخليفة أبي بكر وتعدد حسناتك ومواقفك وخصالك) فإني أخشى أن يسبقوني بنفسك (يعني: أن يختاروك



أهلاً للخلافة من بعده) ، ثم كن من أمرك على ما بدالك.

قال الزهري: فلم يلبث بعد ذلك إلاّ قليلاً حتى توفي عبدالرحمن، فقال معاوية مدعياً أن أهل الشام قتلوه؟!!! فكيف توفي، ولماذا يقتله أهل الشام إذا كانوا يعلمون أنه ابن خليفتهم وأخو أمهم عائشة.ولما زار معاوية المدينة استأذن على عائشة فأذنت له وحده، فلم يدخل معه أحد، فلما دخل قالت عائشة: أكنت تأمن أن أقعد لك رجلاً فيقتلك كما قتلت أخي محمد بن أبي بكر؟! فقال: ما كنت تفعلين ذلك، قالت: ولم؟ قال: إني في بيت آمن، قالت: أجل.

قال عبدالباقي بن قرنة الجزائري مؤلف كتاب معاوية:

وفي رأيي أن كلام عائشة يتعلق بأخيها عبدالرحمن أكثر مما يتعلق بأخيها محمد؛ لأن محمد بن أبي بكر لم يكن في جيشها يوم الجمل ولا بعده، وكان مخالفاً لها لموقفها من علي عليه السلام، فكان أبغض أهلها إليها، ويقوي ذلك: أنها كانت قد استحلّت قتل أخيها محمد يوم الجمل لوفائه وإخلاصه لعلي عليه السلام، فلم يكن قتله ليسوؤها، بخلاف عبدالرحمن الذي يمكنها أن تقوم بالدعاية له وترشحه للخلافة بعد معاوية، ومع أنّ عبدالرحمن صحابي وابن خليفة وخال المؤمنين فإنه لا حرج في قتله حينما يكون قاتله معاوية؛ لأنه لا حق للتأريخ ولا للأقلام المأجورة أن تخرج عن الخط الأموي في كتابته. وقد اعترض عبدالرحمن بن أبي بكر حين علم بولاية العهد ليزيد بن معاوية وأبدى معارضة صريحة، إذ أخرج عبد بن حميد والنسائي والحاكم وابن مردويه بسنده قال: لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان: سنة أبي بكر وعمر، فقال عبدالرحمن: سنة هرقل وقيصر، فقال مروان: هذا الذي قال اللّه فيه: (والذي قال لوالديه اف لكما)، الآية فبلغ ذلك عائشة، فقالت: كذب مروان واللّه ما هو به، ولو شئت أن أسمّي الذي نزلت فيه لسمّيته، ولكن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله لعن أبا مروان ومروان في صلبه ، فمروان من لعنه اللّه فكان همّ معاوية اغتيال عبدالرحمن بعد أن اغتال الإمام الحسن عليه السلام وسعد بن أبي وقاص آخر عضو في الشورى الذين رشّحهم عمر للخلافة، ولم يرقب فيهم إلاً ولا ذمّة؛ لأنّه لم يكن يهمه أمرٌ سوى تمهيد الأمر لابنه يزيد؟!!



مشيئة الباري تعالى ومشيئتهم

مؤامرات الكبار وخططهم الشيطانية مع أذنابهم وعملائهم الصغار والكيد الذي يكيدونه للناس عباد الله لا يدخلون فيه مشيئة الله تعالى وإذنه مع أنه سبحانه يقول: (وما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله).

فلقد خرجوا على العالم الإسلامي بعنوان الربيع العربي، والواقع هو أنّ عملاءهم القدامى احترقت أوراقهم، فأرادوا استبدالها بأسماء جديدة يمررون من خلالهم خططهم الشيطانية، فصار الهرج والمرج في كل مكان ولا يزال في تونس وليبيا ومصر، فرغم مرور عام على سقوط العملاء القدامى لم تفلح بلدان المسلمين بالاستقرار والأمان، وحينما وصل الأمر إلى سوريا انعقدت عزائم المستكبرين وخططهم السوداء مع الرجعية العربية المتخمة بأموال النفط على حماية إسرائيل من قوى المقاومة المتمثلة في سوريا وحزب الله، فوجهوا بأبواقهم الإعلامية وسمومهم القذرة وأموالهم الحرام وأسلحتهم الفتاكة من خلال فتاوى وعاظ سلاطينهم إلى الجهاد في سوريا.



وحشدوا المجاهدين الذين لا يعرفون من الجهاد إلاّ قطع الرؤوس وحرق الأحياء بالنار والتمثيل بالموتى وتفجير المساجد ومقامات الأولياء وتكفير الناس وأكل لحومهم ومضغ قلوبهم وأكبادهم وتفجير بيوتهم، ولما طالت المدة ولم يستطيعوا تحقيق أحلامهم أفتى علماؤهم الفجرة بجهاد النكاح ففتحوا السبيل لاغتصاب المسلمات المهجرات من مدنهنّ وأهليهن وأباحوا لأنفسهم نكاح الذكران، ومضوا في المخازي إلى النهاية، حيث لا مانع من ذكر الله يمنعهم ولا وخز من ضمير ووجدان يردعهم، فعلموا في النهاية أن مشيئة الله سبحانه تقف في طريقهم، فراحوا يستبدلون الوجوه القذرة القديمة التي ليس فيها حياء ولا إنسانية ولم تعرف يوماً حلال الله من حرامه بوجوه جديدة غيروا بها بعض مخططاتهم وألبسوها قناعاً جديداً بعنوان تسليم الأمر إلى ولاة العهد وتغيير بعض الأسماء القبيحة بأسماء جديدة.

وهكذا هو الاستعمار والمستعمرون أبداً، فهم عبيد الشيطان يحرقون الأخضر واليابس لمآربهم الدنيئة الباطلة فيكتوي بنار مخططاتهم الناس ، فتجري دماؤهم أنهاراً وتستحيل حياتهم ناراً، فيغدون لاجئين بعد أن تهدمت بيوتهم لا يجدون لقمة العيش، تحت الشمس المحرقة في الصيف وعواصف الرياح الباردة في الشتاء، كل هذا لينعم المستكبرون وتجري خططهم كما يريدون، فلقد نسوا الله فأنساهم أنفسهم فويل لهم مما جنت أيديهم وإن الله بالمرصاد للظالمين.

حزب الشيطان



منذ ان تقسمت بلاد المسلمين بمعاهدة سايكس بيكو فراحت أجزاءها طعمة للفرنسيين والانجليز الذين تعاقدوا مع آل سعود لحكم الحجاز في مقابل أن يكونوا أداة طيِّعة بيد المستعمرين الكبار يوجهونهم حيث أرادوا، فظهر في هذه الفترة الداعية الوهابي محمد عبدالوهاب، فاتفق مع آل سعود لتكون له السلطة الدينية على الحجاز ولهم السلطة المدنية، وتعهد لهم بمد نفوذهم على سائر الجزيرة العربية، ومنذ ذلك الحين جاء الوهابي بحكم ما أنزل الله به من سلطان فكفّر المسلمين بأجمعهم سنيَهم وشيعيَهم وبدأت آراؤه وأحكامه التي ما أنزل الله بها من سلطان تطبَق في المدارس والمعاهد والجامعات ودور التربية والتعليم، ومنذ ذلك الحين كان لا يتخرج من هذه المعاهد إلاّ السلفي الوهابي الذي يرى أن المسلمين كلهم أعداؤه، فلابد أن يطهِّر الأرض منهم بالقتل وسفك الدماء ليبقى الوهابيون الذين هم المسلمون الحقيقيون فقط لا غيرهم!!!

ولما ظهر الذهب الأسود في بلادهم استغله الفراعنة الجدد في تسميم أفكار الناشئة بمناهجهم الباطلة ، فكانت الأجيال التي يرعف بها الزمان من هذه المعاهد مفعمة بروح الكراهية، فهي لا ترى المسلم الآخر إلاّ أن يكون معها أو عدواً لها مستباح الدم والعرض والمال.

وطبعاً كان هذا يجري تحت نظر دعاة حقوق الإنسان زيفاً من الساسة الكبار، فلا يجدون فيه مخالفة لحقوق الإنسان مادامت سلطات آل سعود قد فتحت لهم آفاقها لاستغلال النفط وارتبطت معهم بالقواعد العسكرية، وكل هذا يجري في بلاد الوحي المقدس وارض الرسالات السماوية.

ثم ما لبث هذا الفكر الهدام ينتشر بأموال الحرام إلى الأصقاع الفقيرة في العالم فيجد من يحتضنه للحاجة ويسير معه، فنشأت منه جيوش القاعدة التي اكتوى بنارها الغرب الكافر في الحادي عشر من سبتمبر ونشأت حركة الطالبان وجيوش الصحابة، وامتدت الأذرع المسمومة إلى بلاد المسلمين في تونس والجزائر والمغرب وبلدان أفريقيا وفي العراق واليمن والصومال ومصر الذي ما أن سقط حسني مبارك حتى ظهر فيها حزب النور، وهو الحزب السلفي المتعاون مع الإخوان المسلمين، وفي أرض الكنانة لم نسمع يوماً ولا حدثنا أحد بما نسمع به اليوم، وهو ما يجري في مصر من قتل الناس على عقيدتهم، فالله سبحانه رب الناس ورازقهم قال: (لا إكراه في الدين) ولكن الحزب السلفي في مصر أباح لنفسه قتل الشيعة المسلمين المؤمنين بتلك الطريقة البشعة والتمثيل بهم وسحلهم بالحبال تحت نظر الناس والسلطات التي لم تقم بواجبها في حمايتهم، وهي المسؤولة عن أمنهم وسلامتهم فإلى الله المشتكى ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

طرائف وظرائف



خريم ومعاوية

دخل خريم بن فاتك على معاوية ومئزره مشمّر إلى فوق الساق وكان خريم حسن الساقين فقال معاوية: لو كانت هاتان الساقان لامرأة!! فقال خريم: ولكن في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين!!!

الصوم في آب

من مداعبات الشاعر المشهور ابن الرومي في شهر رمضان المبارك الواقع في شهر آب فقال:

شهر الصيام مبارك
لو لم يكن في شهر آب
خفتُ العذاب فصمتُهُ
فوقعت في نفس العذاب
اليوم فيه كأنه
من طوله يوم الحساب

نِعمَ المَخرج

خرج المأمون منفرداً، فإذا بأعرابي قد سلّم عليه فقال له: ما أقدمك يا أعرابي؟

فقال: الرجاء لهذا الخليفة، وقد قلت أبياتاً استمطر بها فضله. فقال المأمون: انشدنيها.

فقال الأعرابي: يا ركيك! أو يَحسُن أن أنشدك ما أنشد الملوك؟

فقال المأمون: يا أعرابي إنك لن تصل إلى الخليفة ولن تقدر مع امتناع أبوابه وشدّة حجابه، ولكن هات قصيدتك أنسبها لنفسي وهذه ألف دينار عوضها.

فقال الأعرابي: لقد رضيت، وبينما هما في المراجعة وإذا بالخيل قد أحدقت بهما وسلموا على المأمون بالخلافة، فعلم الأعرابي أنه وقع في الفخ لقبح كلامه بقوله: يا ركيك.

فقال الأعرابي: يا أمير اتحفظ من لغات اليمن شيئاً؟ فقال المأمون: نعم، فقال الأعرابي: فمن يبدل القاف كافاً ؟ فقال المأمون: بنو الحارث بن كعب، فقال الأعرابي: لعنها الله من لغة لا أعود إليها بعد اليوم ، فضحك المأمون وأمر له بألف دينار





بنو هاشم ومعاوية

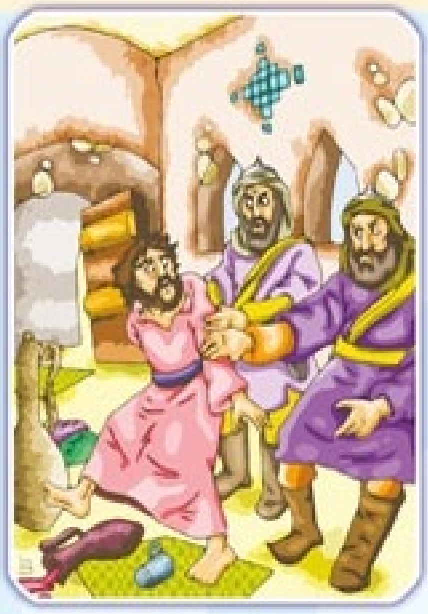
اجتمعت بنو هاشم يوماً عند معاوية فأقبل عليهم وقال: يا بني هاشم، إنّ خيري لكم لممنوح وإن بابي لكم لمفتوح، فلا يقطع خيري عنكم ولا يرد بابي دونكم، ولما نظرت في أمري وأمركم رأيت أمراً مختلفاً، إنكم ترون أنكم أحقّ بما في يدي مني، وإذا أعطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم: أعطانا دون حقنا وقصّر بنا عن قدرنا، فصرت كالمسلوب والمسلوب لا حمد له، هذا مع إنصاف قائلكم وإسعاف سائلكم.

فأقبل عليه ابن عباس فقال: والله ما منحتنا شيئاً حتى سألناه، ولا فتحت لنا باباً حتى قرعناه، ولئن قطعت عنا خيرك فخير الله أوسع منك، ولئن أغلقت دوننا باباً لنكفّنّ أنفسنا عنك، وأما هذا المال فليس لك منه إلاّ ما للرجل من المسلمين، ولولا حقنا في هذا المال لم يأتك منا خف ولا حافر، أكفاك أم أزيدك؟ فقال معاوية: بل كفاني يا بن عباس.

الأسير الناظر في الخيال والواقع

حينما أسر الجيش الإسلامي في إيران في الحرب المفروضة بعض الأسرى العراقيين كان الواحد منهم له نظرة عن إيران ورجالها ونسائها غير النظرة الواقعية، فكان يحدّث نفسه إذا خرج من الأسر فسوف تتهافت النساء عليه لغرض الزواج به، فكتب قائمة من الشروط فيمن يقترن بها منهن وبلغت القائمة اثنين وعشرين شرطاً من الجمال والبياض والطول ووسع العينين وسعة الصدر وغيرها، فلما فرج الله عليه وخرج من الأسر لم يجد ذلك المعنى الذي تصوره، وصار يبحث عن زوجة فلا يجدها فأخذ يتنازل في كل يوم عن شرطين شرطين من شروطه إلى أن انتهت قائمة الشروط ولم يحصل على شيء، وكان له صاحب عرف غرضه قال له: أنا أجد لك زوجة، ولكن لابد أن تذكر لي شروطك فيها، فقال : ليس عندي شرط هل هي ذكر أم أنثى؟ قال: بل أنثى، قال: هذا يكفي، فقبل المسكين بعد تلك الشروط العديدة بذلك الشرط.

السائل البليغ



وقف أعرابي فقير على رجل كان حاجباً لبعض الأمراء وكان ضخماً بديناً، فقال له: أعن الفقير الحسير.

فردّه وقال: ما ألحّ سائلكم، وأكثر جائعكم، أراحنا الله منكم!!

فأجابه الأعرابي: لو فُرّق قوت جسمك في جسوم عشرة منا لكفانا طعامك في يوم شهرا!!!

طرائف الأخبار

قال ابن القيّم الجوزية بسنده إلى عباية:
ذُكر كعب بن الأشرف عند معاوية، فقال أحد اليهود وهو ابن يامين:
كان قتله غدراً، ومعاوية يسمع ذلك، فقال محمد بن مسلمة: يا معاوية أيُغدَّر عندك النبي صلّى الله عليه وآله ولا تنكر ذلك، والله لا يظلّني وإياك سقف بيت أبداً، ولا يخلو لي دم هذا (يقصد ابن يامين) إلا قتلته.

أحكام اهل الذمة ابن قيّم الجوزية ج ٣ ص ١٤٤٨

الولد على سرِّ أبيه

أرسل يزيد بن معاوية إلى الاخطل الشاعر النصراني أن أهج الأنصار، فقال: كيف أهجوهم؟ إني أخافهم على نفسي، فقال له يزيد: لك ذمتي وذمّة أمير المؤمنين (يقصد معاوية) فقال الأخطل في هجائهم:

ذهبت قريش بالسماحة والندى واللؤم تحت عمائم الأنصار

فلما سمع النعمان بن بشير الأنصاري بذلك جاء إلى معاوية، وقال: لقد رُزئنا بما لم نرزأ به في جاهلية ولا إسلام، فقال معاوية: من هذا الذي فعل ذلك منكم؟
قال النعمان: غلام نصراني من بني تغلب، فقال معاوية: وما حاجتك فيه؟ قال: لسانه الذي هجانا به، فقال معاوية: هو لك افعل به ما تشاء، وكان النعمان ذا منزلة عند معاوية، فلما علم الأخطل بذلك دخل على يزيد واعلمه بما قال معاوية فيه، فدخل يزيد على أبيه وقال له: يا أمير المؤمنين إنهم هجوني وذكروك، فجعلت له ذمتك وذمتي. فقال معاوية للنعمان: لا سبيل إلى ذمّة أبي خالد (يعني يزيد)!!!



لو كان حرّاً شريفاً لفضّل الموت على سماع تلك الكلمات!!

بعد مخالفة معاوية سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله في ولد الزنا، حيث يقول صلّى الله عليه وآله: (الولد للفراش وللعاهر الحجر) فقد تم إلحاق زياد بأبي سفيان استخفافاً بأمر الشريعة الغراء ورسولها المصطفى صلّى الله عليه وآله، نقل الزمخشري في ربيع الأبرار: أنّ زياداً قدم على معاوية بهدايا فيها سفط جواهر، فأعجب به معاوية فقال زياد: لقد دوّخت لك العراق وجبيت لك برّها، فقال يزيد بن معاوية: إن تفعل ذلك يا زياد فإنا نقلناك من ثقيف إلى قريش، ومن القلم إلى المنابر، ومن عبيد إلى حرب بن أمية، فقال معاوية: حسبك فداك أبوك!!!
أقول: هذا من آثار اللعن النبوي على ابن الزنا زياد، فلو كان حراً أبياً شريف الولادة لفضّل الموت على أن يسمع هذا الكلام!!!!

قيمة سنّة النبي صلّى الله عليه وآله عند معاوية

قال صاحب النصائح الكافية محمد بن عقيل الشافعي ص ١٢٣ بسنده إلى محمد بن كعب القرظي: غزا عبدالرحمن بن سهل الأنصاري في زمن عثمان، ومعاوية أمير على الشام فمرت به روايا خمر لمعاوية، فقام إليها عبدالرحمن برمحه فبقر كل راوية منها فتناوشه غلمانها حتى وصل أمره إلى معاوية فقال:



دعوه فإنه شيخ قد ذهب عقله! فقال عبدالرحمن: كذب والله ما ذهب عقلي ولكن النبي صلّى الله عليه وآله نهانا أن ندخله بطوننا وأسقيتنا، وأحلف بالله لئن بقيت حتى أرى في معاوية ما سمعت من النبي صلّى الله عليه وآله لأبقرنّ بطنه أو لأموتنّ دونه.

أقول: هذا مع علمك عزيزي القارئ، أن معاوية نفسه كان يقول: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول: كل مسكر حرام على كل مؤمن!!!

هذا هو ورع معاوية!!!

لما أراد معاوية أن يجري عينه التي بمنطقة أحد كتبوا إليه: (إنا لا نستطيع أن نجريها إلاّ على قبور الشهداء، فأجابهم قائلاً: (انبشوهم !! قال جابر بن عبدالله ناقل الخبر: فرأيتهم يُحملون على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام وأصابت المسحاة طرف رجل حمزة بن عبدالمطلب فانبعثت دماً!!! والمعروف أنّ النبي صلّى الله عليه وآله هو الذي صلّى على عمّه حمزة ودفنه، فلو كانت الأرض ملكاً لآل أبي سفيان أو غيرهم لما دفنه فيها، وإن للمدفون على ما دفن عليه حمزة سيد الشهداء حرمة في الإسلام فلا ينبش قبره، ومسألة حرمة نبش القبر محل إجماع عند الإمامية هذا غير أن لقبور الشهداء والعلماء وأبناء الأئمّة حرمة خاصة يحرم نبشها مطلقاً.



أقول: ولكن نعم لا حرمة لشهداء أحد إذا تعلق الأمر بعين يجريها معاوية، ثم من هم هؤلاء الشهداء الذين ردوا كيد معاوية وأبيه من قبل ونصروا رسول الله صلّى الله عليه وآله ودينه إنهم أعداء معاوية بالأمس فلا حرمة لهم عند معاوية الذي بقرت هند بطن حمزة أسد الله ورسوله صلّى الله عليه وآله ولاكت كبده ومن يشابه أمه فما ظلم، وعلى كل فمعاوية معذور في ذلك ولكن الكلام فيمن يتولى معاوية ويترضى عنه ويدافع عن بوائقه!!!

الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ١١.

سيناريو

مؤامرة أبي سفيان لاغتيال النبي صلّى الله عليه وآله

كلمات: علي حسين العيباني   رسوم: نوزان

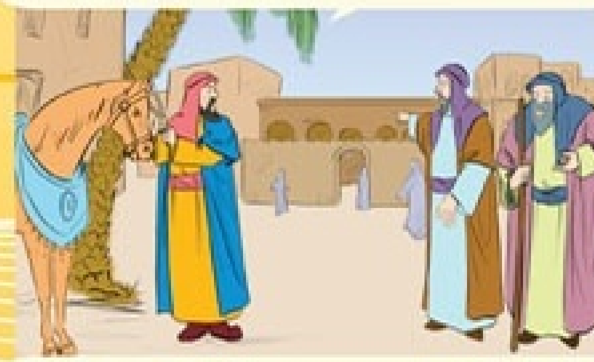
ذكر ابن سعد في طبقاته: أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قد أهدر دم أبي سفيان، وذلك لما بلغه أنه بعد المحاولة لاغتياله، وإليك تفصيل ذلك:
قال أبوسفيان لنفر من قريش: ألا أحدٌ منكم يغتال محمداً؟! فإنه يمشي في الأسواق ومن الممكن صيده واغتياله؟



فأتاه رجل من الأعراب فقال: قد وجدت أجمع الرجال قلباً وأشدّهم بطشاً وأسرعهم شداً، فإن أنت قدّمت لي ما أرضى به خرجت إليه حتى أغتاله، ومعي خنجرٌ مثل خافية النسر، فأطعنه به ثم أسبق القوم عدواً فإني عالم بالطريق خبير به.



فقال له أبوسفيان: أنت صاحبنا، فأعطاه بعيراً ونفقة وقال له: أطو أمرك ولا تخبر به أحداً.
فخرج الأعرابي ليلاً فسار على راحلته خمس ليال وأصبح على ظهر الحرّة في اليوم السادس.
فأقبل يسأل الناس عن النبي صلّى الله عليه وآله حتى دلّوه عليه ، فعقل راحلته ثم أقبل الى النبي صلّى الله عليه وآله



ثم أقبل الى النبي صلّى الله عليه وآله وهو في مسجد بني عبدالأشهل، فلما رآه النبي صلّى الله عليه وآله قال: إنّ هذا ليريد غدراً.



فقام الأعرابي ليجني على النبي صلّى الله عليه وآله فجذبه أسيد بن حضير من إزاره فسقط الخنجر من يديه وقال اللعين: دمي ، دمي، فأخذه أسيد بن حضير بلبّته ماسكاً ثيابه في عنقه



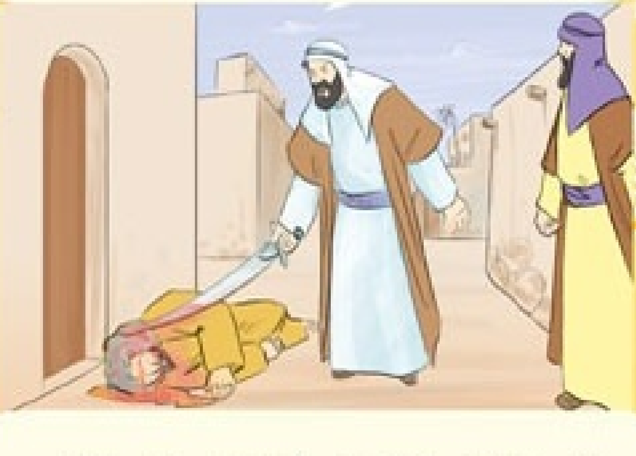
وهنا قال له النبي صلّى الله عليه وآله: أصدقني ما أنت؟
فقال الأعرابي: وأنا آمن؟ قال صلّى الله عليه وآله: نعم. فأخبره بأمره وما جعل له أبوسفيان من نفقة وراحلة لذلك، فخلّى عنه النبي صلّى الله عليه وآله فأسلم.



وهنا بعث النبي صلّى الله عليه وآله عمرو بن أمية وسلمة بن أسلم إلى أبي سفيان وقال: إن أصبتما منه غرة فاقتلاه، فدخلا مكة وراح عمرو بن أمية يطوف بالبيت ليلاً ، فرآه معاوية بن أبي سفيان فعرفه، فأخبر قريشاً به فخافوه وطلبوه وكان فاتكاً في الجاهلية وقالوا: لابد أنه جاء لشر، فحشد له أهل مكة من المشركين وتجمعوا له، فهرب هو وزميله



فبينما هما سائران شاهدا عبيدالله بن مالك بن عبيدالله التيمي فقتله عمرو



ثم انطلقا فسمعا رجلاً من بني الديل يتغنى ويقول:
ولست بمسلم ما دمت حياً ولست أدين دين المسلمينا
فجاء إليه عمرو فقتله قائلاً: مت على دين الصنم.



ثم سارا وإذا برسولين لقريش بعثهما يتجسسان ليعرفا خبر عمرو وصاحبه ، فقتل عمرو أحدهما وأسر الآخر



فجاء به إلى المدينة، ثم قصّ على النبي صلّى الله عليه وآله ما جرى له والنبي صلّى الله عليه وآله يضحك.
الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٩٣.



لقطات من سيرة السلف الصالح

المؤمن يرى بنور الله

آية الله الشيخ محمد تقي بهجت قدسره أحد العلماء الربانيين في مدينة قم المقدسة درس في النجف الأشرف ، ثم انتقل إلى مدينة قم المقدسة، وهو من الروحانيين المعروفين وله من المكاشفات الثابتة لدى الجميع، وهي دالة على منزلته من ربه سبحانه وتعالى، ومن تلك المكاشفات جاءه أحد الملتزمين بالصلاة خلفه من المؤمنين المتقين وكان منزله في أطراف مدينة قم المقدسة بعيداً عن المدينة، فبعد أن صلّى خلف الشيخ صلاة المغرب والعشاء خرج الشيخ ، فخرج وراءه هذا الرجل فالتفت إليه الشيخ قائلاً: أين منزلك؟ فذكر له مكانه، فقال له بعد تأمل قليل: عجّل بالذهاب إلى



المنزل وليس من اللازم أن تأتي للصلاة ليلاً.

يقول هذا الرجل: وكنت اعتقد بحكمة الشيخ فإنه يزن كلامه بدقة، فسرعان ما ذهبت إلى منزلي وعندما وصلت إليه وجدت زوجتي محتضنة طفلها في حالة شديدة من الرعب، ذلك أنها شاهدت عقرباً في البيت ، فأثار خوفها فأسرعت إلى قتله والتزمت برخصة الشيخ من الصلاة خلفه ليلاً.

السيد مرتضى الكشميري



من ألطاف الله تعالى علينا أن جعل فينا نماذج من عباده يُقتدى بهم تهفو القلوب إليهم لما عُرفوا به من الرابطة القوية التي تربطهم بربهم سبحانه وتعالى، فيسهل عليهم العسير ويفرج بهم الهم والغم.

المقدس الأردبيلي

من علمائنا الأبرار العارفين صاحب المقامات العالية والآثار المحمودة هو أحمد بن محمد الملقّب بالمقدّس الأردبيلي ومن كراماته المشهورة:

أنه رأى في إحدى الليالي في الرؤيا النبي صلّى الله عليه وآله وقد جلس عنده كليم الله موسى عليه السلام.

فسأل النبي موسى عليه السلام من رسول الله صلّى الله عليه وآله قائلاً: من هو هذا الرجل؟ يعني المقدس الأردبيلي.

فقال له النبي : اسأله.

فقال له موسى عليه السلام: من أنت؟

فقال المقدس الأردبيلي: أنا أحمد بن محمد من أردبيل أسكن في الزقاق الفلاني في البيت الفلاني.

فقال موسى عليه السلام: إنما سألتك عن اسمك فلماذا هذا التفصيل؟

فقال له المقدس: إن الله سألك ما تلك بيمينك، فلماذا ذكرت له كل ذلك التفصيل؟!

فتوجّه موسى عليه السلام إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال له: صدقت إذ قلت: علماء أمّتي مثل أنبياء بني إسرائيل.



قال الفاضل السيد عباس اللاري: حينما كنت في النجف الأشرف أدرس في الحوزة العلمية، ففي عصر يوم من أيام شهر رمضان المبارك أعددت طعاماً لإفطاري ووضعته في حجرتي وأقفلت الباب ورحت إلى صلاة المغرب والعشاء، فلما عدت إلى حجرتي في المدرسة لتناول طعام الإفطار أدخلت يدي في جيبي لإخراج المفتاح فلم أجده فصرت أبحث عنه هنا وهناك في زاوية المدرسة، حيث كنت أجلس، وسألت بعض الطلبة الذين كانوا معي هناك فلم اهتدِ إليه، فتحيرت وأنا صائم وقد تأخر إفطاري كثيراً، فخرجت من المدرسة وأنا في حيرة من أمري أنظر إلى الطريق لعلّي أجد مفتاح الحجرة، فذهبت إلى الحرم المطهّر وفجأة رأيت أمامي المرحوم الحاج السيد مرتضى الكشميري قدس الله سره ، فسألني عمّا بي ، فأخبرته بقصة المفتاح الذي ضاع مني، فجاء معي إلى المدرسة ووقف بباب حجرتي وقال:

يقولون: إنّ من عرف اسم أم موسى ثم قرأه على قفل مغلق فإنه ينفتح، فهل جدّتنا السيدة فاطمة أقل منها شأناً، ثم وضع يده على القفل ونادى: يا فاطمة ، فانفتح القفل بإذن الله تعالى!!!



الكهرباء والمغناطيسية



(١)

هنالك الكثير من الظواهر الطبيعية تمرّ بالإنسان دون أن يعلم حقيقتها وأسبابها، وسأمرُّ بك عزيزي القارئ على نماذج منها لكي تعلم أسبابها ومفادها:

فأنت مثلاً حينما تنزع كنزتك (قمصلتك أو بلوزك) أو عباءتك تسمع لها فرقعة، وإذا كنت في مكان مُظلم فبإمكانك أن ترى ومضاتها، او حين تضع يدك على مقبض الباب المعدني تشعر بجذبة كهربائية على يدك واضحة ، فما هو سبب ذلك؟

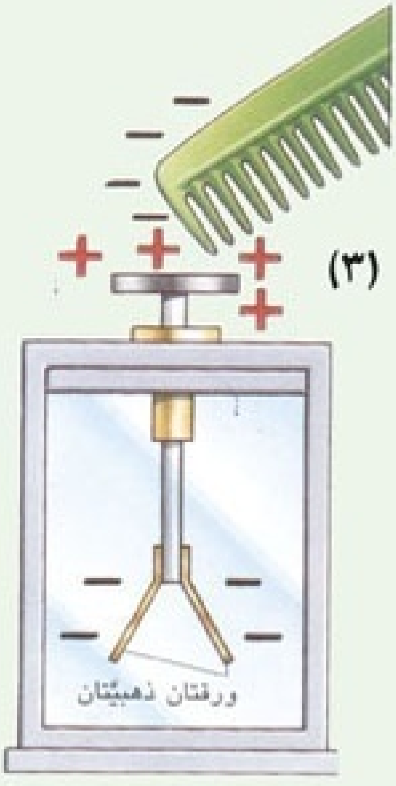
فللإجابة على هذا السؤال نقول:

إنّ الأجسام عموماً تتألف من ذرّات ، وتتألّف كل ذرّة من عدد مماثل من الالكترونات السالبة والبروتونات الموجبة، وهي متوازنة الشحنة ولذلك فهي متعادلة، ولكن بالاحتكاك تنتقل الالكترونات من الكنزة أو القمصلة أو البلوز إلى النفاخة أو البالون الملامس لها، فيصبح البالون أو النفاخة سالبة الشحنة؛ (شكل رقم ١)



(٢)

لأنّ الالكترونات صارت فيه أكثر من البروتونات كما تصبح القمصلة أو الكنزة موجبة الشحنة؛ لأنّ البروتونات صارت فيها أكثر من الالكترونات، ولذلك نجد أنّ البالون السالب الشحنة نتيجة الاحتكاك تنجذب إليه قصاصات الورق الصغيرة. (شكل رقم ٢).



(٣)

وكذلك حينما تمشط شعر رأسك يشحن المشط بشحنات سالبة، فإذا قربت المشط من القرص المعدني للمكشاف الكهربائي تجد أن الورقتين الذهبيتين في أسفله تتنافران فتنفرجان وذلك لأن القرص المعدني شحنته موجبة فتنفرج الورقتان الذهبيتان (شكل رقم ٣).

فهذه جميعها تسمى الكهربائية الساكنة، وهي كهرباء احتكاكية غير سارية، والأصوات والومضات التي تسمعها أو تراها حينما تخلع قمصلتك أو بلوزك هي تفريغ كهربائي فجائي، كذلك حينما تمس مقبض الباب المعدني فهو أيضاً تفريغ كهربائي من الكهربائية الساكنة المتراكمة في جسدك تنطلق فجأة من يدك إلى المقبض.



(٤)

وبصورة أكبر فالبرق هو أيضاً تفريغ كهربائي ضخم كبير بين سحابتين مختلفتي الشحنة أو بين سحابة وبين الأرض وهو عبارة عن شرارة كبيرة تظهر من التقاء تلك السحابتين مصحوبة بحرارة عالية جداً يتسخن بموجبها الهواء المحيط فيتمدد بسرعة فائقة مُحدثاً انفجاراً عظيماً هو الرعد (شكل رقم ٤).

عصافير الجنة

الملا عبدالمحمد الرادود

هو شيخ قد بلغ التسعين من عمره من أهالي النجف الأشرف، طويل القامة، صبيح الوجه ، تزيّن وجهه لحية بيضاء ، له موكب يخرج به من الحسينية الششترية إلى الصحن الشريف في وفايات الأئمة الأطهار عليهم السلام، كما له موكب في ليلة عاشوراء إلى الحرم الشريف، ولم يكن لهذا الرجل رحمة الله عليه من المؤهلات العلمية أو الأسرية أو غير ذلك شيء، لكنك لو رأيت تشييعه حينما توفي لتعجبت من ذلك، فهو تشييع يشابه التشييع الذي يحصل لكبار المراجع والعلماء، فقد اغلقت الأسواق لوفاته وخرجت المواكب من أحياء النجف الأشرف معزية بوفاته، ووضع نعشه في تابوت كبير (تختروان) يتسابق على حمله آلاف الناس، وكان الخطيب المرحوم الشيخ مهدي البديري رحمة الله عليه يقول: هذا أثر خدمة الحسين عليه السلام، والحديث المعروف يقول: (من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبةً بلا سلطان فليخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته).



قال تعالى: (إنّا خلقنا الإنسان من نطفةٍ أمشاج نبتليه....)

في هذه الصفحة عزيزي القارئ لا نذكرلك إلاّ ما هو صحيح مائة بالمائة، وما هو حق وصدق كذلك، وإنما نذكره ليعتبر به أولو الأبصار ، فهذه الأمثلة والشواهد تفيدنا وتنير لنا طريق الله سبحانه تعالى.

كان الشيخ محمد حسين الأصفهاني من علماء النجف الأشرف الكبار ومن المتبحّرين في العلوم ، يُنقل عن مرجع الطائفة السيد أبوالقاسم الخوئي أعلا الله مقامه قال:

جاءني أحد زملائي بالدرس في الساعة الثانية بعد الظهر وقال: لقد علمت أنّ الشيخ محمد حسين هذا اليوم لا يوجد لديه غذاء وأطفاله يتضورون جوعاً، قال السيد الخوئي:

فلبست ملابسي وتوجهت إلى منزله وليس عندي في ذلك الوقت سوى مائة فلس ، فطرقت الباب عليه ولما خرج قلت له: هل تفرّقون بين الحق القليل والكثير؟

فقال: لا، فأعطيته المبلغ وذهبت ، وأثناء رجوعي إلى البيت رأيت بعض أولاده قد سبقني إلى السوق ليشتري الخبز وغيره.



موقف شريف شجاع



في سنة ١٣٣٦ هـ أقدم أهالي النجف الأشرف على قتل الحاكم العسكري الانجليزي الكابتن (مارشال) ، فلما سمع بذلك الانجليز ضربوا حصاراً على مدينة النجف الأشرف، واستمر الحصار أربعين يوماً للتنكيل بأهل المدينة ، وفي أثناء ذلك قام القائد الانجليزي السيئ الصيت اللّفتننت (بلفور) بزيارة مرجع الطائفة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي في منزله، وطلب منه مغادرة النجف الأشرف هو وأهله؛ لأنهم عزموا على ضربها بأسلحتهم الثقيلة جزاء لهم لقتلهم الحاكم الانجليزي، وقد كان الجيش الانجليزي مكوناً من خمسة وأربعين ألف جندي قُتل منهم في المعارك مع العراقيين والنجفيين سبعمائة نفر، بينما استشهد من النجفيين أربعين شهيداً.

فقال له السيد محمد كاظم اليزدي: لابد لك أن تعلم أن جميع أبناء النجف هم أبنائي وجميع نسائهم هن بناتي، فإذا عزمت على ضربهم فأنا معهم لا أتخلى عنهم، فكان هذا الموقف الشريف والشجاع سبباً في صرف نظرهم عن تدمير البلد واكتفوا بإعدام بضعة نفر منهم وتسفير معظم وجوه المدينة وزعمائها إلى الهند.

كتاب مفاتيح الجنان

نُقِل عن المرحوم السيد سلطان الواعظين مؤلف كتاب (ليالي بيشاور) أنه حينما صدر كتاب (مفاتيح الجنان) للمحدث المعروف الشيخ عباس القمي ، كانت عندي منه نسخة وكنت يومها في سرداب مدينة سامراء منهمكاً في قراءة زيارة الامام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه، فرأيت شيخاً على رأسه عمامة صغيرة جالساً بالقرب مني وهو مشغول بالذكر وقراءة الأوراد والأدعية الخاصة بزيارة ولي الأمر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، فسألني : من هو مؤلف هذا الكتاب؟ فقلت: المحدث القمي الحاج الشيخ عباس، وأخذت أثني على الكتاب ومؤلفه، فقال لي: لا تبالغ في الثناء أكثر من اللازم.

فقلت له متأثراً بجوابه: إليك عني ولا تتكلم مثل هذا الكلام ثانية، وكان في جانبي الآخر شخص كان يسمع ويرى ما يدور بيننا، فقال لي: تكلّم بأدب فإن الشيخ الذي يتكلم معك هو المحدث القمي وكنت لا أعرفه شخصاً، فلما قال لي ذلك الشخص ما قال قمت وعانقت الشيخ وقبّلته وانحنيت لأقبل يده وطلب العفو منه ، فانحنى هو وقبّل يدي وقال لي: أنت سيد وأنا أقبّل يدك احتراماً لجدك رسول الله صلّى الله عليه وآله.



وجهة نظر قائدها الدين ومادحها الوجدان

لاشك أنّ عمل الإنسان كاشفاً عن مستوى إيمانه، فلك أن تحكم على أي انسان من خلال عمله، والذي يتتبع سيرة ابن أبي سفيان بعين الانصاف والموضوعية بعيداً عن تأثير نفوذ السلطان لا يخفى عليه أنّ الرجل أبعد ما يكون عن الدين، والذين زعموا أنه كان حليماً قد جنوا على الحلم وسجاياه المحمودة، غير انّ ما فعلوه لا ينطلي على ذوي البصائر، وإليك شاهداً على ما نقول على كثرة الشواهد:

لما ملك ابن أبي سفيان وجيشه شريعة الفرات في صفين قال له رؤساء جيشه من أهل الشام: اقتلهم عطشاً كما قتلوا عثمان عطشاً، وفي جيش أهل العراق الصحابة والبدريون وأهل اليقين يقودهم أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله ذو المناقب والخصال والمكارم، مع أنّ امير المؤمنين عليه السلام بريء من دم عثمان بكل معنى الكلمة، على كل حال، فطلب منهم أمير المؤمنين عليه السلام أن يكون الماء فيهم شرعاً سواءً لهم ولغيرهم، فقال ابن آكلة الأكباد: لا والله ولا قطرة حتى تموتوا عطشاً، فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام أنه الموت لا محالة، تقدم بجيشه وحملوا على عسكر أهل الشام حتى أجلَوهم عن مواقعهم وملكوا الشريعة بعد أن سقطت الرؤوس والأيدي وصار أصحاب معاوية في الصحراء على غير ماء،



فقال لأمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: امنعهم الماء كما منعوك والبادئ أظلم، فقال عليه السلام:

لا والله لا أكافئهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة، فهذا الموقف الشريف إن نسبته إلى الحلم فأكرم به من موقف جليل، وإن نسبته إلى الدين والورع فأخلق بمثله أن يصدر عنه عليه السلام.

هذا مع علمك عزيزي القارئ أنّ جيش معاوية سمّاه النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله (الفئة الباغية) ، فهم جيش الشيطان وقتلهم مشروع لأهل الحق واليقين، ولكن النفوس العالية لا يصدر منها إلاّ معالي الأمور.

إننا إذ نذكر هذا نذكّر هؤلاء المغرورين بحب معاوية من أمثال ابن تيمية وابن كثير والذهبي وابن حزم وأتباعهم أن يحكّموا ضمائرهم إن بقيت عندهم ضمائر ولم يحجبها الرِين عن رؤية الحق.

هوية تعريف

كثير من الأبواق التي لها صولات وجولات على مذهب أهل البيت عليهم السلام نحب أن نعرِّفهم للملأ ليضعوهم في الزاوية المناسبة لهم حسبما هو وارد في بطاقة تعريفهم، فمن هؤلاء ابن حزم الأندلسي، فيا ترى من هو ابن حزم ولأي جهة ينتمي وما هو وزنه العلمي بين الناس؟

اسمه علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، وهو من موالي يزيد بن معاوية قاتل الحسين عليه السلام، وهو فارسي واول من دخل بلاد الأندلس من أجداده جده خلف.

كان ابن حزم شافعياً ثم صار ظاهرياً ثم صار إماماً للمذهب الظاهري، ولهذا الرجل قدرة عجيبة على الاختلاق والتهجم على الناس تدل دلالة قاطعة على عدم ورعه وتقواه، وعدم التزامه بالصدق، ولنستشهد بما قاله عنه أفراد قومه:

١ - قال أبوالعباس بن العريف فيه: إنّ لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان.

٢ - قال أبومروان بن حيان مؤرخ الأندلس: ومما يزيد في بغض الناس له (لابن حزم) حبّه لبني أمية ماضيهم وباقيهم واعتقاده بصحّة إمامتهم حتى نُسب إلى النصب.

٣- قال ابن العماد الحنبلي: كان ابن حزم كثير الوقوع في العلماء والمتقدمين، لا يكاد أحد يسلم من لسانه فنفرت منه القلوب.

٤- وقال عنه مصطفى البرلسي البولاقي: أما ابن حزم فالعلماء لا يقيمون له وزناً؛ لأنه وأصحابه ظاهرية محضة تكاد عقولهم تكون ممسوخة.

ومما كتبه ابن حزم عن الشيعة قوله: إنهم ذوو أديان فاسدة، وعقول مدخولة، وعديمو حياء!! فيا موت زر إنّ الحياة ذميمة.

سيناريو
الغادر

مكيدة ابن العاص الغادر مع محمد بن أبي حذيفة (رض)

قال البلاذري في كتابه أنساب الأشراف:
حينما توجه عمرو بن العاص في جيش أهل الشام إلى مصر كان محمد بن أبي بكر والياً عليها من قبل أمير المؤمنين عليه السلام: فلما توجه محمد بن أبي بكر إلى حرب عمرو بن العاص خلّف مكانه محمد بن أبي حذيفة، فلما قُتلَ محمد بن أبي بكر رضوان الله تعالى عليه قام بالأمر من بعده محمد بن أبي حذيفة، وجمع جيشاً كبيراً لملاقاة ابن العاص،



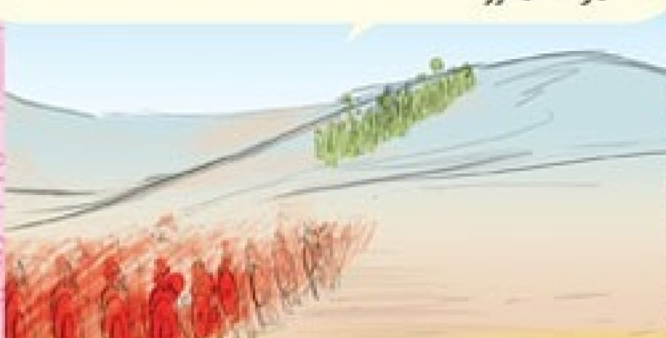
فلما رأى عمرو بن العاص كثرة من مع محمد بن أبي حذيفة أرسل إليه رسولاً ليتحاورا ويجتمعا في موعد ومكان معين



فلما التقيا قال له عمرو بن العاص الداهية الماكر: إنه قد كان ما ترى وقد بايعت أنا معاوية وإن كنت لا أرضى بكثير من أعماله، لكنّ له سناً وإني لأعلم أنّ صاحبك علياً أفضل من معاوية نفساً وقدماً وأولى بهذا الأمر، ولكن لنتفق أنا وأنت على موعد فنتكلم على مهل في غير حرب ولا جيوش، تأتي أنت في مئة راكب ليس معهم إلا السيوف في أغمادها وآتي أنا في مثلهم، فتعاقدا وتعاهدا على ذلك



واتفقا على أن يكون الموعد في العريش لوقت جعلاه بينهما ثم افترقا ورجع ابن العاص إلى معاوية فأخبره الخبر.
فلما صار الأجل سار كل واحد منهما إلى صاحبه في مئة راكب، لكن الداهية الماكر الغدّار عمرو بن العاص هيّأ له جيشاً خلفه لا يراه ابن أبي حذيفة ؛ لأنه قد تقدمه إلى الموعد المقرّر



فلما التقيا بالعريش جاء جيش عمرو بن العاص على أثره ، فعلم محمد أن عمرو بن العاص قد غدر به فانحاز إلى قصر بالعريش فتحصن فيه،



فرماه ابن العاص بالمنجنيقات حتى أخذه أخذاً، فبعث به إلى معاوية فسجنه عنده.



وكانت ابنة قرظة الأنصاري زوجة معاوية ابنة عمة محمد بن أبي حذيفة، أمها فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تصنع له طعاماً وترسل به إليه وهو في السجن



، فلما سار معاوية إلى صفين أرسلت إليه آلة من الحديد يستطيع بها أن يقطع الحديد الذي في رجليه، وتمكن بعد ذلك من الفرار من سجن معاوية



وسار حتى وصل إلى مغارة في جبل الذيب في فلسطين، فاختبأ فيها وكان معاوية حينما سار إلى صفين من فلسطين خلّف عليها رشدين مولى أبي حذيفة يعني مولى أبي محمد بن أبي حذيفة، فأرسل خلفه حتى أخذه،



فقال له محمد: أنشدك الله لما خلّيت سبيلي، فقال له اللعين: أخلي سبيلك فتذهب إلى ابن أبي طالب وتقاتل معه ابن عمتك وابن عمك معاوية، وقد كنت فيمن شايع علياً علي قتل عثمان



ثم قدّمه اللعين فضرب عنقه.

وإذا كان لابد من كلمة تقال في الموضوع فمحمد بن أبي حذيفة هو ابن خال معاوية؛ لأنّ أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة هو أخو هند أم معاوية، فهو أموي من جهة الأب والأم؛ لأن أمه هي أمنة بنت عمرو بن حرب بن أمية، وهي بنت عم معاوية، فهو إذن أقرب ما يكون إلى معاوية رحماً من جهة أمّه وأبيه، ولكن معاوية لا يقيم وزناً لذلك بقدر ما يرى لهوى الرجل وولائه، فلما كان محمد وأبوه من قبله من المؤمنين الثابتي القدم في الاسلام فقد كان أبوه من السابقين إلى الاسلام ممن شهد بدراً مع المسلمين في حين كان جده عتبة وعمه شيبه وأخوه الوليد ومعاوية في الجانب الآخر من المشركين، فالبغض راسخ له في قلب معاوية، فكيف يا ترى يلحظه معاوية من جهة الرحم؟!!!



رسائل القرّاء

عين التحقيق تفضح التزوير في فضائل معاوية:

أرسل إلينا الأخ عبدالحميد اللامي من الكويت يقول:

قال الذهبي وهو غير متهم في حبّه لمعاوية والمدافعين عنه عن إسحق بن راهويه وهو أحد شيوخ البخاري، وللذهبي وإسحاق بن راهويه وهما في الرواية والدراية بمنزلة عالية لا يستطيع الطاعنون نفيها.

نقل الذهبي عن اسحاق بن راهويه أنّه قال: (لا يصحّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في فضل معاوية شيء).

فإذا ضممنا ذلك إلى موقف النسائي وقوله المشهور في معاوية، فصرنا أمام ثلاثة أكابر من الرواة يشهدون أن لا فضيلة تذكر عن لسان رسول الله صلّى الله عليه وآله لمعاوية، وإنّ الذهبي وإن كان في عقيدته لا يضلل معاوية إلاّ أنّه لم يعقّب على كلام ابن راهويه.

ولنأتِ إلى ابن القيّم في كتابه (نقد المنقول) وقد عقد فيه فصلاً خاصاً بما وضع في فضائل معاوية فقال: ومن ذلك ما وضعه بعض جهلة أهل السنة في فضائل معاوية، قال إسحاق بن راهويه: لا يصحّ في فضائل معاوية عن النبي صلّى الله عليه وآله شيء، قال ابن القيّم: ومراده ومراد من قال ذلك من أهل الحديث أنه لم يصح حديث في مناقبه بخصوصه، وإلاّ ففي مناقب الصحابة على العموم ومناقب قريش فمعاوية داخل فيه.

أقول: إنّ قول ابن القيّم هذا من أعجب العجب، فهو ليس إلاّ من باب (حُبُّك الشيء يعمي ويصم) ؛ لأن إسحاق بن راهويه ذكر معاوية ولم يذكر معه غيره، فما معنى قول ابن القيّم: في مناقبه بخصوصه؟!!

ثم إذا جئنا إلى مناقب الصحابة على وجه العموم فإن لم يشترط في الصحابي الإيمان فقد دخل فيه المنافقون، وإن اشترط فيه الإيمان تعيّن إثبات إيمان معاوية أولاً وهو أمر دونه فضيحة الفضائح، بعد أن ثبت قول النبي صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (لا يبغضك إلاّ منافق)، ولا يختلف اثنان في بغض معاوية لعلي عليه السلام، فأين هي إذن الفضائل يا عمي البصيرة؟!!!

رسائل القرّاء

أرسل إلينا الأخ حمزة بن أسد المنافي من الشارجة يقول:

لقد وضع الوضاعون الكثير من الأحاديث بغية الاكتساب بها والتقرّب إلى ذوي النفوذ والمناصب لإضفاء الشرعية على حكمهم، حتى قال البخاري في صحيحه: إني وجدت الأحاديث تربو على الستمائة ألف حديث ما صح لي منها إلاّ أربعة آلاف حديث، وهكذا مسلم في صحيحه وغيرهم، ومعنى ذلك أنه في مقابل كل حديث صحيح شريف هناك مائة وخمسون حديث موضوع لغايات شتى، ومن جملة هذه الأحاديث الموضوعة حديث العشرة المبشّرة بالجنّة الذي ورد في كتاب الرياض النضرة لمحب الدين الطبري ج 1 ص 216 يقول:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (أرحم أمّتي بأمّتي أبوبكر، وأقواهم في دين الله عمر، واشدّهم حياءً عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، ولكل نبي حواري ، وحواريّ طلحة والزبير، وحيثما كان سعد بن أبي وقاص كان الحق معه، وسعيد بن زيد من أحباء الرحمن، وعبدالرحمن بن عوف من تجار الرحمن، وأبوعبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله صلّى الله عليه وآله، ولكل نبي صاحب سر وصاحب سرّي معاوية بن أبي سفيان، فمن أحبّهم فقد نجا ومن أبغضهم فقد هلك).

أقول: إذا نظرت إلى هذا الحديث بنظارة التحقيق والتنقيب تجد أولاً أن الفصل منعقدٌ في العشرة المبشّرة وهم معلومون عند الجمهور، أولهم أبوبكر وبعده عمر ثم عثمان ثم علي ثم طلحة ثم الزبير ثم سعد ثم سعيد ثم عبدالرحمن ثم أبوعبيدة فهؤلاء عشرة فمن أين جاء معاوية وهو الحادي عشر منهم، لا شك أن يد الوضع جعلته ضمن القائمة لإضفاء المحبوبية له، ثم إذا جئنا لهؤلاء العشرة، فمنهم الناكثون لبيعة أمير المؤمنين عليه السلام وهما: طلحة والزبير اللذان جيّشاً الجيوش لحربه واللذان سفكا الدماء وأزهقا الأرواح للإطاحة به، فكيف يكون على صعيد واحد الإمام الشرعي ومن قاتله مفروضاً حبهم على الناس ومن أهل الجنة بعد ذلك؟

ثم كيف يمكن أن يكون مقبولاً من ثبت على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله ووصاياه إلى آخر عمره ومن انقلب على عقبيه بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله، وجعل تلك الوصايا وكتاب الله وراء ظهره وغصب الولاية الشرعية من أصحابها الحقيقيين؟!! إنها أضغاث أحلام وما ربّك بغافل عما يصنعون!!!

رمتني بدائها وانسلّت!!

صار ديدن القوم على الشيعة أنهم فرس وأنهم صفويون وأنهم وأنهم إلى آخر هذه الجوقة من التهم الجوفاء!!!

وليعلم القارئ انّ تهمة الشيعة بالفارسية حديثة وليست قديمة، ذلك أنّ الطبقة الأولى والثانية من الذين تهجموا على الشيعة وكالوا لهم التهم لم يجعلوا تهمة الفارسية في قائمتهم على الشيعة، ولاجل اثبات ذلك انظر ما كتبه ابن عبدربه الأندلسي في العقد الفريد بالفصل الخاص بالشيعة فلا تجد أثراً لذلك، رغم أنه ما أبقى شيئاً من التهم في جعبته إلاّ وطعن الشيعة به ، وكذلك إذا راجعت الشهرستاني في الملل والنحل فإنك لا تجد هذه التهمة ضمن التهم التي ساقها على الشيعة.



فياليت شعري متى إذن كانت الفارسية تهمة غالبة على الشيعة؟

فقد وقعت عزيزي القارئ على الخبير في سؤالك فإليك الجواب:

ما كانت الفارسية تهمة قديماً ؛ لأنّ كبار القوم ورؤساءهم وعلماءهم كانوا فرساً أصليين، ونحن لا نريد بذلك الإساءة لأحد؛ لأنّ الله تعالى قال في كتابه الكريم: (يا أيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ولكن من نافلة القول قولهم: (كما تُدين تُدان).

فأئمة المذاهب الأربعة الثلاثة الأولى أبوحنيفة فارسي، وكذلك الشافعي رجع نسبه إلى مولى أبي لهب ومالك كذلك يرجع نسبه إلى أنه مولى من موالي بني تيم وليس بعربي.

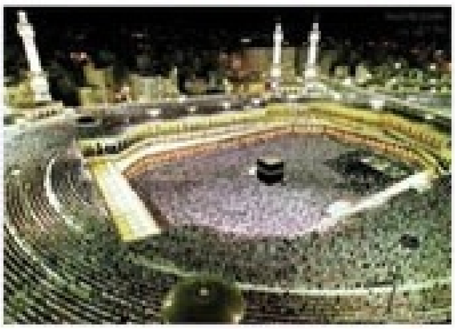
ثم تعال إلى أصحاب الصحاح فهل منهم من هو عربي؟ فالبخاري أعجمي والترمذي أعجمي وابن ماجة كذلك والنسائي كذلك والسجستاني أيضاً.

أما رواة الأحكام والأخبار ومعظم الفقهاء والمفسرين من أهل السنة هم من الفرس كمجاهد وعطاء وعكرمة والليث بن سعد وربيعة الرأي وطاووس بن كيسان والبيهقي وابن سيرين والحسن البصري والحاكم وغيرهم وغيرهم كثير.

ولكن صارت الفارسية تهمة على الشيعة منذ القرن التاسع وبداية العاشر منذ أن أعلن السلطان خدابنده أن مذهب الشيعة هو المذهب الحق بواسطة اللقاء الذي تم مع العلامة بن المطهر الحلي في قصة معروفة وصار المذهب الشيعي هو المذهب الرسمي للدولة منذ ذلك الحين بدأت التهم والمطاعن على الشيعة بأنهم فرس وصفويون ووو فتأمل.

الجاهلية الجديدة تعود بلباس جديد!!!





نعالج في هذه الصفحة المسائل الفقهية التي تردنا من القراء ليعلموا وجه الشرع فيها وحكمه عليها والله الموفق للصواب.

الأخ عبدالله الحسن من الكويت يسأل عن مشروعية صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك.

الجواب:

يا أخي إنّ العبادة المأمورون نحن بها هي تلك التي أمر بها القرآن وشرعها وبيّن شروطها وواجباتها وأركانها رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلا يجوز أن نضيف من عندنا شيئاً ونحسب أنه من العبادة، فحلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة، أما ما سألت عن صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك ليلاً فقد ثبت أنها ليست من سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، بل إنه نهى عنها.

وإليك ما رواه البخاري عنها قال: حدثنا عبدالأعلى بن حماد قال: حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النصر، عن يسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله اتخذ حجرة من حصير في رمضان فصلّى فيها ليالي، فصلّى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم فقال:

قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم، فصلوا ايها الناس في بيوتكم، فإنّ افضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلاّ المكتوبة.

ومعنى ذلك أنه فقط الصلاة المكتوبة هي تلك التي تصلّى بها جماعة، أما غيرها فلا، وقد اعترف عمر بن الخطاب أن صلاة التراويح جماعة لم تسن من قبل رسول الله صلّى الله عليه وآله، بل ابتدعها هو من عنده وقال عنها: إنها نعمت البدعة!!!

والبدعة أيّة بدعة هي الحدث الذي يُبتدع في الدين بعد إكماله وإتمامه، وإنه لمن المؤسف حقاً أنّ الإنسان يُجهد نفسه ويُتعب بدنه في عمل هو عنده من الأعمال الصالحة، بينما يُسجّل عليه أنه بذلك مخالفاً لسنة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، لأن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

كيف سلم المصريون على معاوية

سيناريو الصفحة الأخيرة

كلمات: علي المياحي
رسوم: نوران

